جامعـــــــة عـين شمـــس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الاعلام وثقافة الأطفـــال

صـــورة المراهقين المنتميين إلى أسر مفككة إجتماعـيا كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية العربية
دراســة تحليلـية

بحث مقدم للحصول على درجة الماجيستير في دراسات الطفولة

قسم الإعلام وثقافة الأطفال

إعـــداد

ليالـــي صفـــوت علـــي

إشراف

أ.د /منى سعيد الحديدي
الأستاذ المتفرغ بقسم الإذاعة والتليفزيون
كليــة الإعـلام
جــامعة القـــاهرة

أ.م.د/ منى أحمد مصطفى عمران
الأســتاذ المساعــد بقسم الإعلام
وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

شوال 1434هـ - أغسطس 2012م

Ain Shams University
Institute of post Graduate Childhood Studies
Department of Mass Communication &
Children Culture

The Image of adolescent belonging to separated families as Shown in Arabic TV. Series.

Thesis for

Submitted for fulfillment of Master Degree in Childhood Studies
Mass Communication & Children culture Department

By
Laialy Safwat Ali

Supervised By

Prof. Dr.
Mona Saied EL-Hadidi
Emeritus Professor
Radio & T.V Department
Faculty of Mass Communication
Cairo University

Assistant Prof.
Mona Ahmed Mustafa Omran
Assistant Professor
Mass Communication & Children Culture
Institute of Post Graduate Childhood Studies
Ain Shams University

Shawwal 1434 - August 2012

قائمة المحتويات

الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	3-1
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	52-5
تمهيد	5
أولاً : مشكلة الدراسة	6-5
ثانيا : أهمية الدراسة	6
ثالثا: أهداف الدراسة	7
رابعا: الدراسات السابقة وحدود الإستفادة منها	33-7
خامسا: تساؤلات الدراسة	34-33
سادسا : حدود الدراسة	34
سابعا : نوع الدراسة	35
ثامنا: منهج الدراسة	35
تاسعا: عينة الدراسة التحليلية	35
عاشرا: أدوات الدراسة	49-37
الحادي عشر: إختباري الصدق و الثبات	50-49
الثاني عشر: أساليب المعالجة الإحصائية	51
الثالث عشر: مصطلحات الدراسة	52-51
الفصل الثاني : الإطار المعرفي للدراسة	117-54
تمهيد	55-54
أولا: الصورة وعلاقة المراهقين بالدراما التليفزيونية	88-55
(1): الصورة الإعلامية	59-55
(2): الصورة النمطية	61-59
(3): دور الدراما في تشكيل الصورة	62-61
(4):مفهوم الدراما	64-62
(5): عناصر البناء الدرامي	71-64
(6): ألوان الدراما التليفزيونية	77-71
(7): أشكال الدراما التليفزيونية	82-78
(8): علاقة المراهقين بالدراما التليفزيونية	88-82
ثانيا: التفكك الأسري وأثره على المراهقين	117-88
(1): التفكك الأسري أسبابه ومظاهره وأنواعه	102-88

(2): الأثار المترتبة على التفكك الأسري	107-103
(3): مشكلات التفكك الأسري ووسائل الوقاية والعلاج	116-107
الخلاصة	117-116
الفصل الثالث :صورة المراهقين المنتمين لأسر مفككة في المسلسلات التليفزيونية المصرية الدراسة التحليلية	187-119
تمهيد	119
أولا: خصائص المسلسلات عينة الدراسة التحليلية	120-119
ثانيا: نتائج تحليل مضمون المسلسلات عينة الدراسة التحليلية	187-121
خلاصة الدراسة	192-189
أولاً : مناقشة لأهم نتائج الدراسة	191-189
ثانيا : مقترحات الدراسة	193-192
قائمة المراجع	212-195
المراجع العربية	209-195
المراجع الأجنبية	212-209
الملاحق	234-215
ملحق رقم (1) : استمارة تحليل المضمون	230-215
ملحق رقم (2) : توصيف عينة المسلسلات موضوع الدراسة	234-232
ملخص الدراسة	240-236
أولاً : ملخص الدراسة باللغة العربية	238-236
ثانياً : ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	240-239

المقدمة:

تتعدد المصادر التي تشكل صورة الأفراد عن العالم الخارجي وتتنوع ويأتي في مقدمة هذه المصادر الأسرة ودور العباده والمؤسسات التعليمة إضافة إلى العوامل المتصلة بما يقرأه الأفراد ويشاهدونه ويسمعونه بوسائل الإعلام فجميع هذه العوامل تشكل رؤية الفرد للعالم.

ويمثل الإنتاج الدرامي قطاعاً مهماً من الإنتاج الإعلامي الذي يهتم به قطاع عريض من فئات المجتمع المختلفة لا سيما المراهق الذي تتعدد دوافعه لمشاهدة ومتابعة الدراما من حيث الترفيه والتعلم واكتساب المعرفة والتفاعل مع الآخرين وفهم القضايا الإجتماعية، والتعرف على أنماط اجتماعية جديدة إلى جانب عنصري الترفيه والتسلية بطبيعة الحال، ووسط هذا الزخم الهائل من الإنتاج ربما نجد خللاً مجتمعياً من حيث التأثير، وزيادة الفجوة بين الأجيال، أو نرى انفصال المراهقين عن مشكلاتهم الواقعية مما يعطل طرق العلاج والتنمية، أو نرى أعمالاً تعرض نماذج ساخرة من الشخصيات الإنسانية، وتقدم أشكالاً وقيماً سلبية أو جديدة لأفراد الأسرة الواحدة، ونرى بالتالي أن كل طرف يذهب في اتجاه مخالف، أو تتباين الاتجاهات، أوعدم الاتفاق حول المضمون أو المحتوى، وبالتالي قد يسبب هذا الاختلاف شروخاً فكرية وثقافية بين أبناء الأسرة الواحدة، والمشكلة أن كثيرا من الجمهور يجهل ثقافة الاختلاف، أو أن البعض من المراهقين يتبنى كثيرا من الأفكار أو القيم الخاطئة ويعتبرها منهجاً له في الحياة، وبعيداً عن نوعيات الأعمال الدرامية ومضامينها وأهدافها ونوعياتها، أو حتى نجاحها وفشلها على الصعيد الجماهيري فإن كثيرا ًمن أصوات النخبة العربية المعنية تعالت ورفعت شعارات التنبيه والتحذير من مخاطر ما تطرحه كثير من هذه الأعمال، وطالبت بترشيح و"فلترة" كثير منها حتى لا تتعارض مع جدران منظومتي الأخلاق والقيم، فإن البعض قد نوه إلى الآثار السلبية التي تخلفها زحمة الأعمال الدرامية على صعيد الأسرة وترابطها وتماسكها، بل تعالت

أصوات المتخصصين الذين سارعوا إلى إثبات وجود علاقة سلبية مباشرة بين ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية، وما تتعرض له الأسرة من مشاكل وأزمات تصيبها بالتصدع والانهيار، وقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض حول تأثير الدراما التليفزيونية على مفهوم وحقيقة الترابط الأسري، والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وسلوك المراهقين واتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة، وعلاقاتهم الأسرية البينية، وانعكاسها أيضاً على سلوكياتهم اليومية، حيث أن الدراما تسهم في تغيير ثقافة الأسرة والمجتمع بأكمله بل تساعد على تغيير أو تشويه الهوية، ويتأثر بها المتلقي بشكل مباشر في أحيان كثيرة، فإن القيم الأسرية والتنشئة الاجتماعية تتأثر بلا شك بمضمون هذه المسلسلات، ومن الصعب أن يسيطر الأباء والأمهات على ضبط أوقات المشاهدة، فيقفوا عاجزين أمام هذا الكم الهائل مما يعرض على عشرات القنوات الفضائية، وأمام عدد مرات الإعادة.

إن الهدف من الدراما ليس الترفيه فقط فيجب أن يكون للعمل رسالة اجتماعية واضحة، حتى الكوميديا يجب أن تكون هادفة، فما قيمة أي عمل درامي أو كوميدي من دون هدف أو رسالة اجتماعية؟ المادة مهمة جداً من أجل الاستمرار، ولكن الهدف الأول من تقديم أي عمل هو الإضاءة على بعض مشكلات وآفات المجتمع ونقل رسالة مباشرة أو غير مباشرة للمشاهدين ليأخذوا العبرة منها وينقلوها إلى الأجيال القادمة، فالدراما يجب أن تقوم بدور فعال في تصحيح المفاهيم والمساهمة في عرض القضايا الراهنة وتوضيح سبل العلاج من خلال مواقف حياتية اجتماعية، تخرج بالدراما من قوقعة التسلية والترفيه إلى رحاب التنمية والتطوير، حيث يصعب على المراهق اكتساب الفضيلة من خلال الأعمال الدرامية لكثرة الرذائل الموجودة وأن الشباب والمراهقين ليسوا على درجة من الوعي تسمح لهم بإدراك واقع المشكلات الاجتماعية، وإدراك ما يمكن أن تؤديه الأعمال الدرامية من مشكلات أسرية، خاصة فيما يتعلق مثلاً بمشكلات العنوسة والطلاق والعنف الأسري.

هذا يتطلب ضرورة المعالجة الدرامية باسلوب تربوي لحل المشكلات المجتمعية بدلاً من المساهمة في تكريسها، خاصة أن هذه المشكلات قد ارتفعت نسبة وجودها في المجتمعات العربية، كما أنها تمتد لتشمل قطاعات عديدة في المجتمع، كقطاع المرأة والطفل، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالعديد من القضايا الأخرى، كأطفال الشوارع، والإدمان، والبطالة، وتؤكد العديد من الدراسات الإعلامية الأخرى للدراما العربية أن تركيزها ينصب على القيم السلبية أو الشاذة بما يفتح المجال لظهور اختلال في القيم، وظهور مجموعة من الأفكار السلبية في الأعمال الدرامية، مثل: اختلال قيمة الكفاح، واهتزاز صورة الأب والأم والأسرة، والنظرة المادية للزواج، وعدم احترام العلم، وسيطرة مبدأ الغاية تبرر الوسيلة، وعدم احترام القانون، وقلة عدد الشخصيات الإيجابية في الأدوار الرئيسة وزيادتها في الأدوار الثانوية وبالتالي قلة عدد السلوكيات الإيجابية وزيادة السلوكيات السلبية.

من هنا جاء هذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على الصورة التي يعرض بها المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا من خلال المسلسلات العربية (المصرية) التليفزيونية للوقوف على الجوانب السلبية والجوانب الإيجابية لهذه الصورة .

تـمـهـيـد :

يتنـاول هـذا الفصـل كـل مـا يتعلـق بمشـكلة الدراسـة ومفاهيمهـا الأساسـية ومتغيراتها، والإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية بما في ذلك عينة المسلسلات المصرية التي عرضت على القنوات الفضائية عينة الدراسة (النيل للدراما– الحياة مسلسـلات– بانوراما دراما) وقـد تـم إتخـاذ المسلسـل المصـري دون غيـره مـن المسلسلات العربية الواسعة الإنتشار على شاشة التليفزيون المصري كنموذج أقرب ليعبرعن المجتمع الذي نعيش فيه.

حيث تعمل الدراما على تكوين وبناء الصورة الذهنية لدى المشاهدين إذ تجمع بين عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التي تتعاون جميعها لصنع هذه الصورة وصياغتها بين الأفراد والجماعات والشعوب، ونظرا لخطورة هذه الصورة ومالها من تأثير على جمهورها من المشاهدين وخاصة بعد وجود عدد كبير من القنوات المتخصصة في عرض المسلسلات تقوم الدراسة الحالية بالتعرف على صورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا للوقوف على الجوانب السلبية والإيجابية لهذه الصورة.

أولا: مشكلة الدراسة:

تعتبر خطوة إختيار المشكلة البحثية من الخطوات الأساسية حيث يتوقف عليها أمور كثيرة منها نوعية الدراسة وطبيعة المنهج وخطة البحث وأدواته، ومن خلال الملاحظة والمشاهدة للعديد من المسلسلات المصرية وجد أن المراهق كثيرا ما يكون طرفا فيها وبالتالي تم اللجوء إلى دراسة صورة المراهق، وتتحدد هنا مشكلة الدراسة في:

تحليل الصورة التي تقدمها المسلسلات المصرية(عينة الدراسة) لشخصية وسلوك المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا بما يؤدي إلى تكوين صورة لهم لدى المشاهدين.

ثانيا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، حيث يعد التعرض لمرحلة المراهقة ودور الدراما التليفزيونية في تكوين صورتهما خاصة بالنسبه لمن يعيشون في الأسر المفككة من الموضوعات المهمة والملحة والتي تجذب إنتباه الباحثين والمخططين والمفكرين والقائمين على تنمية وتطوير المجتمع ولذلك من الممكن أن تقسم أهمية الدراسة إلى:

أ- أهمية نظرية:

قلة دراسة صورة المراهقين ممن يعيشون في ظروف معيشية صعبة لإنتمائهم لأسر مفككة إجتماعيا.

ب- أهمية تطبيقية:

1- من خلال ما تقدمه من مقترحات بحثية لإستكمال البحث في مجال الدراما والمراهقين.

2- ما قد تطرحه من مقترحات للقائمين على الأعمال الدرامية فيما يتطلب أهمية معالجة مشكلات هذه الفئة العمرية.

ثالثا:أهداف الدراسة:

1- التعرف على صورة المراهقين المنتمين إلى أسر مفككه إجتماعيا في المسلسلات المصرية عينه الدراسة كما يراها مؤلفي ومخرجي تلك الأعمال.

2- تحديد نمط شخصية المراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا كما تقدمها المسلسلات المصرية.

3- الوقوف على نوعية القضايا والمشكلات المتعلقة بالمراهقين المنتمين إلى أسر مفككة إجتماعيا والتي يتم تقديمها في المسلسلات المصرية بالتليفزيون.

رابعا:الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت صورة المراهقين بالدراما التليفزيونية والسينمائية.

(أ) الدراسات التي تناولت صورة المراهقين بالدراما التليفزيونية.

(ب) الدراسات التي تناولت صورة المراهقين بالدراما السينمائية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الدراما التليفزيونية والمراهقين.

المحورالثالث: الدراسات التي تناولت مشكلات التفكك الأسري.

أولا– الدراسات التي تناولت صورة المراهقين بالدراما التليفزيونية والسينمائية:

(أ) الدراسات التي تناولت صورة المراهقين بالدراما التليفزيونية:

1. صورة الفتاة المحجبة فى الأفلام التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات (2011)[1]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ملامح الصورة الإعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة، وتعد هذة الدراسة من الدراسات الوصفية ،وتستخدم منهج المسح بالعينة بشقية التحليلى والميدانى مسح عينة من الأفلام التي تعرضها قناتا (روتانا سينما و نيل سينما) وعينة من الشباب الذي يتراوح أعمارهم من(18وحتي 21) سنة ،وكان من أهم النتائج أن جاءت طبيعة الصورة التي تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) في المقدمة بنسبة 58%، و (صورة سلبية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 17.6% ، ثم (صورة غير واضحة) في المرتبة الثالثة بنسبة 16.6%، وأخيراً (صورة إيجابية) بنسبة 7.8%.

---

(1) سعاد محمد مصطفى محمد الجوهرى:" صورة الفتاة المحجبة فى الأفلام التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى شباب الجامعات "،رسالة ماجيستير غير منشورة ،(القاهرة: جامعة عين شمس ،معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ،2011).

2. العلاقة بين صورة الفتاة المقدمة في المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات من 15– 18سنة(2008)[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة القائمة بين صورة الفتاة المقدمة في المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة كما تستخدم الباحثة منهج دراسة العلاقات المتبادلة، ولقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة من المراهقات من 15 –18 سنة بلغ عددهن400 طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة ، كما أجرت الجزء التحليلي على عينة تشمل المسلسلات الأمريكية التي عرضها التليفزيون المصري على القناة الثانية خلال دورتين تليفزيونيتين مدتهما ستة أشهر من بداية شهر أكتوبر عام 2006 وحتى نهاية شهر مارس عام 2007 بأسلوب المسح بالعينة ،وكان من أهم النتائج زيادة استخدام المسلسلات الأمريكية للفتيات في التعليم الجامعي وذلك بنسبة (67.4%) ، كما أظهرت النتائج أن شخصية الفتيات ظهرت في أدوار إيجابية وذلك بنسبة (58.7%).

---

(1) إيمان السيد علي: " العلاقة بين صورة الفتاة المقدمة في المسلسلات التليفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات من 15– 18سنة"،رسالة ماجيستير غير منشورة ،(القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ،2008).

3.صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصري لديهم(2006)[1]

هدفت الدراسة إلي التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن العلاقة السائدة بين المراهقين والتي تعرض من خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدي ارتباطها بالواقع المدرك، و طبقت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التليفزيونية التي عرضت على شاشة القناة الأولي والثانية في دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر، كما قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية العامة ذكورا وإناثا وريف وحضر بلغ قوامها (400 طالب)، وقد أظهرت الدراسة أن المسلسلات ذات الموضوعات الإجتماعية جاءت أكثر الموضوعات تقديما حيث حصلت على نسبة (61.5%) كما كانت المشكلات الإجتماعية أكثر المشكلات التي تواجه المراهقين في المسلسلات بنسبة (68.3%) فاهمها مشكلة الزواج العرفي بنسبة (11.7%).

4. صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري(2002)[1]

---

(1) سكرة علي حسن البريدي : "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها المسلسلات التليفزيونية المصرية لديهم" رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس،معهد الدراسات العليا للطفولة،قسم الإعلام وثقافة الأطفال ،2006)

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المراهق التي تعرضها المسلسلات بالتليفزيون المصري وقد إستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية وأجريت الدراسة على القنوات الأولى، الثانية، السادسة، وإستخدمت آداة تحليل المضمون لتحليل مضمون العينة الدرامية للتعرف على صورة المراهق، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أدوار المراهقين كانت سلبية أكثر منها إيجابية بنسبة (41.33%) من إجمالي الشخصيات، وجاءت علاقة المراهق بوالديه بنسبة (42.67%) طيبة ونسبة (40%) سيئة.

5.The Image of female adolescents in films(2000) [2]

هدفت الدراسة إلى تحليل الأفلام الامريكية التليفزيونية في الفترة من 1920 وحتى 1970 للتعرف على دور الأفلام في هذه الفترة في تطوير ثقافة شبابية معينة ،فضلا عن تحليل المعلومات التي يتلقاها المشاهدون من الشباب عن دور الفتاه في المجتمع ،وكانت أهم نتائج الدراسة أن هذه الأفلام قدمت صور مختلفة لنوعيات عديدة من صور للفتيات وفقا لكل مرحلة تاريخية من مراحل الدراسة فعلى سبيل المثال نجد صورة الفتاة في العشرينات تبدأ من الفتاة المتحررة ثم إلى النظرة الدونية للفتاة ثم في الأربعينات نجد صورة الفتاة السعيدة ثم الفي الخمسينات الفتاة المضطربة وهكذا،كما أوضحت الدراسة أن ما قدمته هذه الأفلام ساهم بدرجة كبيرة في زيادة مدى الارتباك الذي تعاني منه المراهقات وذلك نتيجة أن هذه الأفلام تقدم حلولا سهلة لمشاكل معقدة وهذه الحلول واقعيا لا يمكن حلها.

---

(1) تامر محمد صلاح الدين :" صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري" رسالة ماجيستير غير منشورة (القاهرة : معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، 2002).

(2)Scheiner, Georganne –J. "The Image of female adolescents in films " Ph.D.,(Arizona : State University, 2000)Vo.51.